

النهاية في غريب الأثر

- { فرأ } (ه) فيه [أنَّ الخَضِرَ جَلَسَ على فَرْوَةٍ بِبَيْضَاءٍ فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضِرَاءٌ] الفَرْوَةُ : الأرض اليابسة . وقيل : الهَشِيمُ اليَابِسُ من الذَّبَابِ .
- [ه] وفي حديث علي [اللهم إنِّي قد مَلَلْتُهم ومَلَّئُونِي وَسَدِّمْتُهم وَسَدِّمُونِي فَسَلِّطْ عليهم فَتَدَى ثَقِيفٍ الذِّيَّالَ المَنْذَانَ يَلْبَسُ فَرَوَاتَهَا وَيَأْكُلُ خَضِرَاتَهَا] أي يَتَمَتَّعُ بنِعْمَتِهَا لِيُسَاءَ وَأَكْثَلًا . يقال : فُلَانٌ ذُو فَرْوَةٍ وَثَرْوَةٍ بِمَعْنَى . وقال الزمخشري : [ومعناه] يَلْبَسُ الدَّفِيعَةَ اللَّيِّنَةَ من ثِيَابِهَا وَيَأْكُلُ الطَّرِيَّ النَّاعِمَ من طَعَامِهَا فَضَرَبَ الفَرْوَةَ والخَضِرَةَ لِدَلَالَةِ مَثَلِهَا وَالضَّمِيرُ لِلدُّنْيَا . وأراد بِالْفَتْحِ الثَّقِيفِيَّ الحَجَّاجَ بنَ يوسُفَ قَيْلٍ : إنه وُلِدَ في السَّنَةِ التي دَعَا فيها عَلِيٌّ بِهذه الدَّعْوَةِ .
- (ه) وفي حديث عمر [وسُئِلَ عن حَدِّ الأُمَّةِ فَقَالَ : إنَّ الأُمَّةَ أَلْفَتِ فَرْوَةَ رَأْسِهَا من وراء الدَّارِ] ورُوِيَ [من وراء الجِدَارِ] أَرَادَ قَنَاءَهَا وَقِيلَ : خِمَارُهَا : أي لَيْسَ عَلَيْهَا قِنَاعٌ وَلَا حِجَابٌ وَأَنَّهَا تَخْرُجُ مُبْتَدِئَةً إِلَى كُلِّ مَوْضِعٍ تُرْسَلُ إِلَيْهِ لَا تَقْدِرُ على الامْتِنَاعِ . والأصلُ في فَرْوَةِ الرَّأْسِ : جِلْدَتُهُ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّعْرِ .
- ومنه الحديث [إنَّ الكافرَ إذا قُرِّبَ المُهْمَلُ مِن فِيه سَقَطَتِ فَرْوَةُ وَجْهِه] أي جِلْدَتُهُ اسْتَعَارَهَا مِنَ الرَّأْسِ لِوَجْهِه .
- (ه) وفي حديث الرؤيا [فلم أَرَ عَيْقَرِيَّيَاً يَفْرِي فَرِيَّهَ] أي يَعْمَلُ عَمَلَهُ وَيَقْطَعُ قَطْعَهُ . ويروى [يَفْرِي فَرِيَّهَ] بِسُكُونِ الرَّاءِ وَالتَّخْفِيفِ وَحُكِّيَ عَنِ الخَلِيلِ أَنَّهُ أَنْكَرَ التَّثْقِيلَ وَغَلَطَ قَائِلُهُ . وأصلُ الفَرِي : القَطْعُ . يقال : فَرَيْتُ الشَّيْءَ أَفْرِيَهُ فَرِيَّاً إِذَا شَقَّقْتَهُ وَقَطَعْتَهُ لِلإِصْلَاحِ فَهُوَ مَفْرِيٌّ وَفَرِيٌّ وَأَفْرِيَّتُهُ : إِذَا شَقَّقْتَهُ على وَجْهِ الإِفسَادِ . تقول العَرَبُ : تَرَكَتُهُ يَفْرِي الفَرِيَّ : إِذَا عَمَلَ العَمَلَ فَأَجَادَهُ .
- ومنه حديث حسان [لأَفْرِيَنَّهم فَرِيَّ الأَدِيمِ] أي أَقْطَعُهُم بِالهِجَاءِ كَمَا يُقْطَعُ الأَدِيمُ . وقد يُكْنَى بِهِ عَنِ المُبَالِغَةِ فِي القَتْلِ .
- ومنه حديث غزوة مُؤْتَةَ [فجعَلَ الرُّومِيُّ يَفْرِي بالمسلمين] أي يُبَالِغُ فِي الذِّكَايَةِ والقَتْلِ .
- وحديث وَحْشِيٍّ [فرَأَيْتُ حَمْرَةَ يَفْرِي النَّاسَ فَرِيَّاً] يَعْنِي يَوْمَ أُحُدٍ .
- (ه) ومنه حديث ابن عباس [كُلُّ ما أَفْرَى الأَوْدَجَ غَيْرَ مُثَرَّدٍ] أي ما

شَقَّهَا وَقَطَعَهَا حَتَّى يَخْرُجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّمِّ .

- وفيه [مِنْ أَفْرَى الْفِرَى أَنْ يُرَى الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرِيَا] الْفِرَى :
جَمْعُ فِرْيَةٍ وَهِيَ الْكَذْبَةُ وَأَفْرَى : أَفْعَلُ مِنْهُ لِلتَّضْفِيلِ : أَيِ مَنْ أَكْذَبَ الْكَذِبَاتِ
أَنْ يَقُولَ : رَأَيْتَ فِي النَّوْمِ كَذَا وَكَذَا وَلَمْ يَكُنْ رَأَى شَيْئاً لِأَنَّهُ كَذَبٌ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّهُ هُوَ
الَّذِي يُرْسِلُ مَلَكَ الرَّؤُوفِ لِـيُرِيَهُ الْمَنَامَ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ [فَقَدْ أَعْطَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ] أَيِ الْكَذِبِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ بَيْعَةِ النَّسَاءِ [وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ] يُقَالُ : فَرَى
يَفْرِي فَرِيًّا وَافْتَرَى يَفْتَرِي افْتِرَاءً إِذَا كَذَبَ وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي
الْحَدِيثِ